

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا

تفسير الآيات (49-50)

حياكم الله يا أصحاب الزهراوين.

مقطع اليوم هو الخامس والعشرون من تفسير آل عمران تصحبنا الآيتان التاسعة والأربعون والخمسون.

في المقطع السابق ذكر الله مننه على عبده ورسوله عيسى بن مريم بتعليمه الكتابة والسنة والتوراة والإنجيل.

بعدما وضح خلق عيسى المعجزة من أمّ دون أب.

وبعدما ذكر علامة على هذه المعجزة بتكلم عيسى عليه السلام في المهدي ليدل على أن:

خلق عيسى معجزة.

وأنه إنسان غير عادي.

يا ترى هل ستقنع معجزة كلامه في المهدي بني إسرائيل بأن خلق عيسى معجزة؟

من درس سورة البقرة يعرف أن هذا لا يكفيهم، لذا أضاف الله له معجزات أخرى، فقال تعالى الآية:

(49) {وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِّنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ}.

أي وأبعث عيسى رسولاً إلى بني إسرائيل قائلاً لهم:

إني قد جئتكم بعلامة من ربكم تدل على صدق خبري بأني مرسل من الله إليكم.

ما هذه العلامة؟

أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله:

أي أصور لكم وأصنع لكم من الطين على شكل الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً له روح يطير بعلم الله وبقدرته.

هل هذه العلامة الوحيدة؟

لا

والدليل:

○ (وَأَبْرَأُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ)

📌 من هو الأكمه ؟

✓ الذي ولد أعمى.

● إذا من معجزات عيسى عليه السلام إشفاء الأعمى الذي ولد أعمى وإعادة البصر إليه.

● ومَن به مرضُ البرص الذي يصيبُ الجلد.

● وأحيي الموتى بإذن الله.

📌 هل هذه هي كل معجزات عيسى عليه السلام؟

■ لا

▲ والدليل: ▲

○ (وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ)

🌟 يعني أخبركم بما أكل أحدكم وما يدخره ويخبؤه من الطعام في بيته دون أن أرى ذلك ودون أن يأتيني أحد بخبره.

○ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)

🌟 يعني في إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى وغير ذلك مما سبق ذكره:
■ لآية وعلامة تدل على صدقي.

■ وتهديكم وتنفعكم إن كنتم مؤمنين.

○ وإلا فلا فائدة ولا هداية ولا نفعاً من هذه الآية.

📌 يا ترى هل شريعة عيسى عليه السلام مخالفة لشريعة موسى عليه السلام النبي الذي كان قبله ؟

⚡ الجواب في قوله تعالى الآية:

(50) {وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا}.

🌟 معنى الآية: ويقول عيسى أني قد أتيتكم مقرراً ومثبتاً لما أنزل قبلي في التوراة ولأجل لكم بعض الذي حرم عليكم في التوراة.

■ أتيتكم بحجة ودلالة على صدق ما أقول لكم فاتقوا الله بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه وأطيعوني فيما دعوتكم إليه.

▲ تعالي نتدبر الآيتين :

▲ تأملي عبارة (بإذن الله)

⚡ كثرها عيسى عليه السلام مرتين بعد صنع طير من الطين والنفخ فيه فيصير حياً وبعد إحياء الموتى.

📌 ما دلالتها؟

✓ تدلّ على استحالة هذه الأمور بدون إذن الله.

✓ وتدلّ على نفي قدرة عيسى عليه السلام عليها إلا بإذن الله.

■ ففيها ردّ قويّ على من ادعى ألوهية عيسى عليه السلام.

⊘ للأسف انتهى الوقت المحدد للمقطع ولم نشبع من تدبّر كلام الله واستشعار

عظمة أن يخاطبنا ربنا تبارك وتعالى بكلام عظيم.

◆ اللهم زدنا علمًا وانفعنا به

عونا من أميرنا

